



أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

مجلة السادات للبحوث الإدارية والمالية

Sadat Journal of Administrative and Financial Research

المجلد الثاني - العدد الثاني - يوليو 2024

Volume 2 | Issue 2 | Jul. 2024



sjsaf.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة
أ. د/ محمد صالح هاشم

رئيس التحرير
أ. د/ أنور محمود النقيب

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
24426

الترقيم الدولي الإلكتروني Online ISSN
2974-3389

الترقيم الدولي ISSN
2974-3370

واقع الميزة النسبية الظاهرة للصادرات في المنطقة العربية

بحث للنشر كشرط لمناقشة رسالة دكتوراه الفلسفة في اقتصاديات التجارة
الخارجية

اعداد الباحث

نادى فوزي ابراهيم أحمد

مقدمة البحث

ربما يكون مبدأ الميزة النسبية هو الافتراض الوحيد في جميع العلوم الاجتماعية الذي يعتبر صحيح وهام. حيث يقدم شرحًا للتخصص والمكاسب من التجارة، ويعطي تنبؤات حول اتجاه وشروط التجارة. وقدّم ريكاردو في البداية فكرة الميزة النسبية كعامل محدد للتجارة الدولية ثم أصبح مقبولاً كقانون اقتصادي عالمي تقريباً. بينما ركز ريكاردو على تأثير الموارد الطبيعية على الميزة النسبية، أعطيت العوامل التكنولوجية والبشرية والقدرات التنافسية وزناً من قبل الاقتصاديين اللاحقين (Ian Goldin, 1990)

يتناول الباحث في هذا البحث واقع الميزة النسبية الظاهرة للصادرات في المنطقة العربية.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع الميزة النسبية الظاهرة للصادرات في المنطقة العربية وتطور أدائها؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة واقع الميزة النسبية الظاهرة للصادرات في المنطقة العربية وتطور أدائها.

فرضية البحث:

واقع الميزة النسبية الظاهرة في المنطقة العربية لا يزال متحيزاً للسلع كثيفة العمل على حساب السلع كثيفة رأس المال.

أولاً-محددات الميزة النسبية:

ربما يكون مبدأ الميزة النسبية وفقاً لسامويلسون Samuelson هو الافتراض proposition الوحيد في جميع العلوم الاجتماعية الذي يعتبر صحيح وهام. حيث يقدم شرحًا للتخصص والمكاسب من التجارة، ويعطي تنبؤات حول اتجاه وشروط التجارة. وقدّم ريكاردو في البداية فكرة الميزة النسبية كعامل محدد للتجارة الدولية ثم أصبح مقبولاً كقانون اقتصادي عالمي تقريباً. بينما ركز ريكاردو على تأثير الموارد الطبيعية على الميزة النسبية، أعطيت العوامل التكنولوجية والبشرية والقدرات التنافسية وزناً من قبل الاقتصاديين اللاحقين (Ian Goldin, 1990)

يعتبر نموذج Heckscher-Ohlin أول اساس نظرى حديث بنيت عليه البحوث التجريبية بعد ذلك يشرح التقسيم الدولي للعمل من حيث الهبات المختلفة للبلدان المختلفة مع وجود عاملين للإنتاج هما العمل ورأس المال. والفرضيتان الأساسيتان للنموذج هما أن عوامل الإنتاج لا تنتقل بين الدول وأن هذه العوامل تستخدم في مجموعات مختلفة لإنتاج سلع مختلفة. (Ian Goldin, 1990)

ستمتلك الدولة عندئذ ميزة نسبية في إنتاج السلعة X إذا كان البلد يتمتع بشكل جيد نسبياً بوفرة في العوامل التي يتم استخدامها بشكل مكثف في إنتاج السلعة X. ويوضح هذا النموذج أن معادلة أسعار السلع الأساسية يجب أن تؤدي إلى تحقيق التوازن الكامل لأسعار عناصر الإنتاج غير المتنقلة بشكل كامل التي يتمتع بها كل بلد، إذا كانت التكنولوجيا متطابقة وكلا البلدين ينتجان نفس السلعتين وعدم افتراض انعكاس كثافة عناصر الإنتاج. واستخدم نموذج Lerner-Samuelson لاستنتاج صارم للظروف التي بموجبها يمكن لدولة لديها موهبة وفيرة نسبياً من أحد عوامل الإنتاج أن تقوم بتصدير السلعة التي يستخدم فيها هذا العامل بشكل مكثف نسبياً. (Ian Goldin, 1990)

استخدم العديد من الاقتصاديين في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات نموذج Lerner-Samuelson لفحص الميزة النسبية على المدى الطويل. حيث تميل نتائج بعض الأعمال إلى تسليط الضوء على التشوهات الناتجة عن تبسيط نظرية Heckscher-Ohlin. حيث يجب أن تكون النظرية الشهيرة لمعادلة أسعار العوامل من خلال التجارة الحرة للسلع تعمل بشدة إذا كان هناك العديد من عوامل الإنتاج. بالإضافة إلى الافتراضات المبسطة مثل أن العوامل هي نفسها من الناحية النوعية ووظائف الإنتاج متطابقة في كل من البلدين التجاريين، وأن وظائف الإنتاج متجانسة إلى الدرجة الأولى وأنه لا توجد انعكاسات في كثافة العوامل. مع وضع هذه الافتراضات والطبيعة الثابتة الأساسية للنموذج في الاعتبار يبدو أن ما تثبته النظرية حقاً أنه لا يمكن أن يكون هناك معادلة سعر عوامل الإنتاج في الواقع. (Ian Goldin, 1990)

إن إثبات Leontief الشهير بأن صناعات التصدير الأمريكية كثيفة العمالة إلى حد كبير وأن الصناعات المنافسة لواردات كثيفة رأس المال بدت نتيجة غير متوقعة للغاية لدرجة أنها أُلقت بظلال من الشك على الصلاحية التجريبية للنظرية. وامتد استنتاج ليونتيف لاحقاً إلى كندا وألمانيا الغربية واليابان.

واضطر الاقتصاديون التطبيقيون إلى الابتعاد عن النماذج ذات العاملين العمل ورأس المال والتميز بين الأنواع المختلفة منهما والاهتمام بالمحددات الديناميكية والمؤسسية والسياسية للتجارة الدولية وذلك في بحثهم عن الهروب من لغز Leontief. وقدمت النماذج التي تشمل على ثلاثة عوامل حيث رأس المال البشري كعامل ثالث إلى جانب رأس المال المادي ومدخلات العمالة الخام للعلماء وسيلة لكشف لغز Leontief. من خلال التمييز بين مستويات المهارة المختلفة أنقذ Kenen و Harkness

وآخرون فرضية وفرة عامل الانتاج كما تنطبق على التجارة الأمريكية والكندية والألمانية الغربية واليابانية. (Ian Goldin, 1990)

أدت النتائج السلبية لاختبارات نظرية نسب عوامل الإنتاج إلى جعل الاقتصاديين الدوليين يبحثون عن تفسيرات بديلة لأنماط التجارة. سهلت هذه النماذج المقارنة بين الميزة النسبية قصيرة المدى التي تحدها نسبة رأس المال إلى العمالة والميزة النسبية طويلة المدى التي تحدها الميل للادخار والنمو السكاني. في الآونة الأخيرة، تحدى Paul Krugman الافتراضات الأساسية للتجارة الدولية، مع التركيز على العوامل المؤسسية والتكنولوجية والعوامل التاريخية الأخرى التي تمثل طبيعة المنافسة غير الكاملة للتجارة الدولية. فنظرية التجارة الجديدة التي طورها Paul Krugman وآخرون لا تنفي الميزة النسبية لكنها تؤكد أن وفرة العوامل هي بحد ذاتها تفسيرات غير كافية للتجارة الدولية. (Ian Goldin, 1990)

ثانياً- واقع الميزة النسبية الظاهرة لصادرات المنطقة العربية:

وفقاً لما نشره الموقع الإلكتروني لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الانكثاد يمكن عرض مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة في دول المنطقة العربية حسب كل دولة في الجداول التالية:

جدول رقم (1)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في الإمارات العربية المتحدة

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[342] البروبان والبيوتان المسال	21.02	21.16	9.98	7.58	11.67	8.47
[274] الكبريت وبيريت الحديد غير المحمص	8.23	9.88	7.25	5.18	9.71	15.93
[333] زيوت نفطية ، زيوت من البيتومين والخام	15.10	7.90	6.30	4.75	4.43	4.78
[971] ذهب غير نقدي (باستثناء خامات ومركزات الذهب)	1.99	3.20	8.47	6.75	4.90	5.69
[667] اللؤلؤ والأحجار الكريمة وشبه الكريمة	0.03	1.63	5.63	11.45	7.97	9.21

المصدر UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (1) تمتع دولة الإمارات بسلع كثيفة رأس المال

جدول رقم (2)
تطور الميزة النسبية الظاهرة في البحرين

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
الألومنيوم (648)	46.8	36.6	37.59	34.03	24.50	30.65
خام الحديد ومركزاته (281)	21.8	41.8	18.5	15.2	5.04	8.4
الأسلاك (باستثناء الكهربائية) وشبكات الأسوار (693)	2.85	6.95	13.03	29.97	26.99	14.63
زيوت بترولية أو معادن قارية < 70% زيت [334]	9.09	11.7	9.33	5.99	8.5	10.99
الغازات البترولية ، الهيدروكربونات الغازية الأخرى ، [344]	1.84	1.91	7.009	8.51	11.12	4.10

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (2) تمتع دولة البحرين بانتاج سلع كثيفة رأس المال

جدول رقم (3)
تطور الميزة النسبية الظاهرة في الجزائر

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[342] البروبان والبيوتان المسال	26.3	36.2	26.5	29.4	30.9	44.3
[343] غاز طبيعي ، وان كان مسالاً	38.3	28.9	20.4	18.7	22.4	36.8
[333] زيوت نفطية وزيوت من البيتومين والخام	11.9	7.2	7.2	5.5	7.1	9.1
[272] الأسمدة الخام	6.14	4.10	2.35	3.35	11.99	8.08
زيوت بترولية أو معادن قارية < 70% زيت [334]	9.80	5.61	2.07	3.23	4.73	5.03

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (3) تمتع الجزائر بانتاج سلع كثيفة رأس المال

جدول رقم (4)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في مصر

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[272] الأسمدة الخام	0.7	36.8	18.67	23.17	39.53	49.65
[265] الياف نسيج نباتية غير مغزولة	19.9	21.2	18.5	8.15	6.30	6.99
[263] قطن	14.8	26.5	15.12	6.72	4.7	5.7
[273] الحجر والرمل والحصى	3.86	14.9	14.04	13.97	7.9	5.34
[042] أرز	7.98	23.9	23.6	9.26	2.3	0.009

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (4) تمتع مصر بانتاج سلع كثيفة العمل وكذلك سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (5)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في العراق

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[333] زيوت نفطية وزيوت من البيتومين والخام	18.8	16.8	13.11	12.46	17.41	20.97
[211] جلود (باستثناء جلود الفراء) خام	0.03	1.78	0.62	1.10	4.78	5.13
[971] ذهب غير نقدي (باستثناء خامات ومركزات الذهب)	0.04	0.04	0.22	0.15	5.8	5.53
[043] شعير غير مطحون	0.05	6.50	6.49	0.74	0.74	0.74
زيوت بترولية أو معادن قارية < 70% زيت [334]	9.57	0.29	0.17	0.10	0.28	2.14

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (5) تمتع العراق بانتاج سلع كثيفة رأس المال وكذلك سلع كثيفة العمل

جدول رقم (6)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في الأردن

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[272] الأسمدة الخام	649	749	538	231	291	259
[562] الأسمدة (بخلاف المجموعة 272)	26.3	22.3	17.99	42.88	26.98	34.25
[431] حيوان أو نبات. زيوت ودهون مصنعة غير مذكورة في موضع آخر ؛ مزيج.	127	66	36.6	1	0.73	0.16
[523] أملاح معدنية وبيروكسالات أحماض غير عضوية	10.6	9.9	15.9	18	7.5	24.8
[054] خضروات	9.4	14	15.5	16.8	16.8	5.9

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (6) تمتع الأردن بانتاج سلع كثيفة العمل وكذلك انتاج سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (7)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في الكويت

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[342] البروبان والبيوتان المسال	24.8	13	24.9	12.3	15.6	24
[274] الكبريت وبيريت الحديد غير المحمص	17.4	11.9	51	8.5	7	7
[333] زيوت نفطية وزيوت من البيتومين والخام	14.9	10.4	7.7	8.06	12.6	16.6
زيوت بترولية أو معادن قارية < 70% زيت [334]	13.9	9.6	4.09	4	4.9	4
[571] بوليمرات الإيثيلين في أشكالها الأولية	0.07	11.4	28.6	4.7	3.7	3.8

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (7) تمتع الكويت بانتاج سلع كثيفة رأس المال

جدول رقم (8)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في لبنان

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[883] أفلام تصوير سينمائي ، مكشوفة ومتطورة	21.5	14.5	3.8	2.8	1.6	166
[121] تبغ غير مصنع. فضلات التبغ	27.8	29.5	22.5	9.7	10.3	16.8
[897] مجوهرات ومصنوعات ثمينة ، غير مذكورة ولا داخلة في مكان آخر	20.5	30.9	18.7	10.2	9.4	6.8
[288] نفايات وخردة معادن عادية غير حديدية ، غير مذكورة في موضع آخر	9.4	19.6	14.2	11.1	18.2	12.8
[282] نفايات حديدية ، خردة. السياتك والحديد والصلب بعد إعادة صهره	8.3	10.5	22.6	16.5	7.6	12.6

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (8) تمتع لبنان بانتاج سلع كثيفة العمل وكذلك سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (9)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في ليبيا

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[344] الغازات البترولية ، الهيدروكربونات الغازية الأخرى ، غير مذكورة في موضع آخر	3.23	11.4	9.5	40.5	51.32	14.6
[333] زيوت نفطية ، زيوت من البيتومين. المواد الخام	19.3	13.4	11.7	10	13.05	16.3
[342] البروبان والبيوتان المسال	6.4	2.6	1.5	3.7	4.4	7.4
[334] زيوت بترولية أو معادن قارية < 70% زيت	7.6	4.9	2.05	1.3	1.7	0.9
[343] غاز طبيعي ، وإن كان مسالاً	1.5	0.7	0.7	3.95	7.8	8

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (9) تمتع ليبيا بانتاج سلع كثيفة رأس المال

جدول رقم (10)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في المغرب

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[272] الأسمدة الخام	184	223	252	244	187	112
[244] الفلين الطبيعي والخام والنفايات (بما في ذلك الكتل والألواح)	36	81.5	28.3	19.5	27.4	28.5
[522] عناصر كيميائية غير عضوية ، أكاسيد وأملاح الهالوجين	29.3	24.5	24.2	26.4	24.6	12.4
[562] الأسمدة (بخلاف المجموعة 272)	17.5	20.4	15.9	22.7	20.3	33.2
[036] القشريات والرخويات واللافقاريات المائية	26.5	27.2	19.2	16.5	14.2	18.1

المصدر : UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (10) تميز المغرب بإنتاج سلع كثيفة العمل وكذلك سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (11)

تطور الميزة النسبية الظاهرة في سلطنة عمان

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[333] زيوت نفطية ، زيوت من البيتومين. المواد الخام	19.2	14	9.95	7.56	7.86	10.7
[273] الحجر والرمل والحصى	1.23	0.73	2.06	4.58	12.73	21.2
[343] غاز طبيعي ، وإن كان مسالاً	2.53	3.78	8.68	6.44	6.04	10.2
[344] الغازات البترولية ، الهيدروكربونات الغازية الأخرى ، غير مذكورة في موضع آخر	0.01	0.4	0.05	3.6	10.57	10.4
[046] دقيق ودقيق قمح ودقيق ميسلين	1.35	7.46	5.1	1.96	7.9	7.46

المصدر : UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (12) تميز عمان في إنتاج سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (12)
تطور الميزة النسبية الظاهرة في قطر

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[343] غاز طبيعي ، وان كان مسالاً	4.68	24.8	15.9	24.7	32.42	53.2
[342] البروبان والبيوتان المسال	33.1	9.51	9.54	20.9	20.83	29.5
[274] الكبريت وبيريت الحديد غير المحمص	4.08	7.4	6.5	13	14.87	21
[344] الغازات البترولية ، الهيدروكربونات الغازية الأخرى ، غير مذكورة في موضع آخر	15.9	5.25	1.15	1.23	3.8	8.44
[333] زيوت نفطية ، زيوت من البيتومين. المواد الخام	15.4	9.78	7.47	4.48	4.5	4.95

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (12) تميز قطر في انتاج سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (13)
تطور الميزة النسبية الظاهرة في السعودية

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[342] البروبان والبيوتان المسال	29.9	18.1	11.7	7.27	5.8	7.99
[333] زيوت نفطية ، زيوت من البيتومين. المواد الخام	18.4	12.8	10.2	9.35	12.68	14.9
[512] الكحول ، الفينولات ، الهالوجينات ، السلفونات ، النترات.	8.40	6.57	5.71	7.10	9.4	10.9
[571] بوليمرات الإيثيلين ، في أشكالها الأولية	6.70	3.83	5.05	7.50	11.15	14.5
[274] الكبريت وبيريت الحديد غير المحمص	10.3	6.37	4.95	7.79	7.35	11.8

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (13) تميز السعودية في انتاج سلع كثيفة رأس المال.

جدول رقم (14)
تطور الميزة النسبية الظاهرة في تونس

السنة/المنتج	1995	2000	2005	2010	2015	2020
[421] دهون وزيتون نباتية ثابتة ، خام ، مكرر ، كسور.	17.5	27	24.9	13	34.3	21.7
[841] ملابس رجالي من أقمشة نسجية غير محبوكة	23.9	19.4	18.3	11.1	7.79	12.2
[562] الأسمدة (بخلاف المجموعة 272)	15.6	22.7	16.9	13.7	4.7	7.45
[244] الفلين الطبيعي والخام والنفايات (بما في ذلك الكتل والألواح)	8.9	18.8	22.4	12.3	10.78	12.8
[845] مصنوعات من ملابس ، من أقمشة غير مذكورة في موضع سابق.	12.9	13.7	14.5	12.8	9.38	8.88

المصدر: UNCTAD, 2023

يلاحظ من جدول رقم (14) تميز تونس في إنتاج سلع كثيفة العمل وكذلك سلع كثيفة رأس المال.

ثالثاً- استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر في تحويل الميزة النسبية الظاهرة (دراسة حالة دولة المغرب):

بدأت المغرب في أواخر التسعينيات بتحرير أنظمة التجارة والاستثمار، لكن الاستثمار الأجنبي المباشر ظل مركزاً في الأنشطة ذات المهارات المنخفضة والأجور المنخفضة. نشأ تحول ملف الصادرات المغربية نحو التصنيع الذي يتطلب مهارات أعلى إلى حد ما بسبب ظروف جيدة. فتم رفع مستوى الصادرات في قطاع الطيران - وأطلقه مواطن مغربي يدعى صديق بيليماني ، الذي ترقى ليصبح الرئيس التنفيذي لشركة بوينج للمبيعات العالمية في سياتل. ابتداءً من عام 1997 وبالعامل مع نظيره في الخطوط الجوية الملكية المغربية حميد بن إبراهيم الأندلس ، قاد بيليماني بحثاً داخلياً في بوينج لأكثر من عام لتحديد مكونات الطيران التي يمكن أن يتم إنتاجها في الدار البيضاء. أدت دراسة بوينج إلى إنشاء مشروع مشترك بين بوينج ، والخطوط الملكية المغربية ، وشركة مغربية تسمى لابينال - أخذت الشركة المشتركة اسم ماتيس - للاستعانة بمصادر خارجية لتجميع الأسلاك إلى المغرب. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

توقع بيليماني ونظرائه الأمريكيون في شركة بوينج في سياتل في البداية تحقيق كفاءة لا تزيد عن 30% من معايير الصناعة ، لكن نمو إنتاجية ماتيس بلغ 70% من معايير الصناعة في غضون عامين. في عام 2002 غادر بيليماني شركة بوينج وعاد إلى الدار البيضاء ليصبح رئيسًا لشركة ماتيس ، التي تصنع الآن حزمًا سلكية لطائرات بوينج 737 و 747 و 757 و 767 و 777. أقامت Airbus و SNECMA و Bombardier و Embraer مرافق تصدير في نفس المجمعات الصناعية. لضمان حصول الشركات الحالية - والمستثمرين الجدد - على إمدادات كافية من الموظفين المدربين تدريباً جيداً ، وقعت منظمة الصناعات المغربية للطيران GIMAS واتحاد عمال المعادن ووزارات العمل والصناعة والمالية اتفاقية في فبراير 2009 - تحت رعاية الملك محمد السادس - لإنشاء معهد للتدريب على الطيران. من خلال مجموعات من الفصول الدراسية والتدريب أثناء العمل يستمر ما بين 23 و 42 أسبوعاً ، يهدف المعهد إلى تدريب الفنيين على قدرات مثل إصلاح المحرك ، والتعدين ، والأنظمة الكهربائية ، والأنظمة والضوابط العددية ، بالإضافة إلى التطوير المهني للإدارة الوسطى. يلعب GIMAS دورًا رئيسيًا في تصميم المناهج الدراسية ، مع التجديد المستمر للدورة التدريبية لتلبية احتياجات أصحاب العمل الحاليين والمحتملين. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

قام الشخصان اللذان أطلقوا إنشاء مجموعة الفضاء المغربية ، الصديق بيليماني وحמיד بن إبراهيم الأندلس بمعالجة نقاط الضعف في وكالة تشجيع الاستثمار المغربية وحدثتها المغرب في 2009 ووضعها تحت إشراف السفير فتح الله سجلماسي الذي كان يعمل على اتفاقيات الوصول التجاري بين المغرب والاتحاد الأوروبي واتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب. قدم مجمع البنية التحتية حول مطار محمد الخامس الدولي المواقع الأولية لدمج إنتاج أجزاء الطيران والإصلاح الشامل في شبكات بوينج ، ثم إيرباص ، وسنيكما ، وبومباردييه ، وإمبراير. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

لكن مستثمري الطيران الجوي بعد عام 2000 بدأوا في التوسع إلى مجمعات صناعية حديثة أقيمت في بوسكورة وعين السبع في الضواحي الغربية والشمالية الغربية من الدار البيضاء. واشتركت معها شركات الإلكترونيات الدولية ، بقيادة STMicroelectronics وهي شركة فرنسية إيطالية أصبحت واحدة من أكبر الشركات الأوروبية المنتجة للرقائق للتطبيقات الصناعية ورؤوس الطباعة النافثة للحبر والأجهزة الطرفية للكمبيوتر ، وتوظف حوالي 4000 مهندس وعامل في مصنعين في بوسكورة وعين السبع. وأنشأت Alcoa وهي شركة تابعة لها في منطقة بوسكورة الصناعية في عام 2009 والتي حصلت على شهادة EN9100 لإنتاج مثبتات الطيران وقطع غيار الطائرات الميكانيكية والأدوات الدقيقة. ومع تعافي

العالم من الركود ، وصلت صادرات الطيران المغربية إلى ما يقرب من مليار دولار (961 مليون دولار) في عام 2013 ، ارتفاعاً من الصفر في عام 1999. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017).

تتمحور مبادرة ثانية لتحديث وتنويع قاعدة الصادرات المغربية حول إنشاء مركز عالمي للسيارات في تجديد وتوسيع مجمع البنية التحتية لميناء طنجة المتوسط. تم إطلاق مرافق الميناء الجديدة في عام 2008 ، وتشمل محطتين جديدتين للحاويات وسعة إضافية تبلغ 5 ملايين حاوية ، بالإضافة إلى مجمعات صناعية محيطة وشبكات سكك حديدية فعالة. كمركز لاستثمارات السيارات ، يمتلك مجمع طنجة المتوسط القدرة على الوصول إلى سوق يضم 8 ملايين مالك سيارة في إسبانيا والبرتغال وفرنسا وإيطاليا في غضون ثلاثة أيام من النقل من طنجة. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

انطلق مركز طنجة المتوسط للسيارات في فبراير 2012 عندما افتتح كارلوس غصن ، الرئيس التنفيذي لشركة رينو والملك محمد السادس ، مصنع تحالف رينو ونيسان في موقع بمساحة 300 هكتار وبطاقة إنتاجية متوقعة تبلغ 400 ألف سيارة سنوياً. منذ إنشاء مجمع سيارات رينو ونيسان ، قفزت إحصاءات تصدير السيارات المغربية خمسة أضعاف من 2012 إلى 2013 ، لتصل إلى ما مجموعه 3.6 مليار دولار في بداية عام 2014 ، متجاوزة بكثير مجال الطيران. تعمل رينو مع السلطات الحكومية المغربية لإنشاء معهد للتدريب المهني على السيارات ، مع تصميم التوجيهات والمناهج من قبل الشركات المشاركة في هذا القطاع. لذلك ، بالنسبة للمغرب يلعب الترويج الاستباقي للاستثمار متبوعاً بآثار إيضاحية من المستثمرين الرئيسيين الأوائل (بوينج ورينو)، جنباً إلى جنب مع تجديدات البنية التحتية ومعاهد التدريب المهني المخصصة، أدواراً رئيسية في تغيير ملف التصدير للمغرب. لكن المغرب لديه أنظمة عمل صارمة للغاية ، بما في ذلك عدم وجود تمييز قانوني بين تسريح العمال وفصلهم، مع مدفوعات إنهاء الخدمة الكبيرة المطلوبة حتى بالنسبة لخفض العمالة المؤقتة. بالنظر إلى المستقبل ، يشير المستثمرون الدوليون إلى الانتقال إلى مرونة سوق العمل في المغرب كعقبة أمام إنشاء المزيد من مواقع التصدير الموجهة نحو الأسواق الدولية المتقلبة. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

وتشكل لوائح سوق العمل المغربية أيضاً عائقاً أمام إنشاء سلاسل إمداد للشركات المحلية في الاقتصاد المضيف. لا يزال نمط الاستثمار الفردي الكبير ، متبوعاً بإنشاء RCA ، واضحاً. أدى الاستثمار الكبير في قطع غيار الطائرات إلى تغيير الميزة النسبية. يتضح استثمار بوينج بعد عودة بيليماني إلى المغرب في تطوير RCA ، مرة أخرى بين عشية وضحاها تقريباً ، في أجزاء الطائرات. كما يظهر إدخال رينو-نيسان بوضوح. طور المغرب ميزة نسبية في مجال السيارات وهياكل السيارات في السنوات الأخيرة. (Freund, C. and Moran, T.H., 2017)

نتائج البحث:

توصل البحث الى أن واقع الميزة النسبية الظاهرة في الدول العربية يتسم بانتاج السلع كثيفة رأس المال في الدول النفطية أما الدول غير النفطية فتمتع بانتاج كثيفة العمل بالإضافة إلى بعض السلع كثيفة رأس المال. وقد حدث تحول للميزة النسبية في انتاج السيارات بعد عام 2008 في المغرب وبالتالي حدث تحول في الميزة النسبية للانتاج من سلع كثيفة العمل إلى انتاج سلع كثيفة رأس المال.

التوصيات:

ضرورة توجيه وتشجيع الإستثمار الأجنبي المباشر في انتاج السلع التي تتمتع فيها الدولة بميزة نسبية. والإستفادة من نظريات المزايا النسبية في سياسات التجارة الخارجية لدول المنطقة العربية.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية

- Aidil Hasinah Abu Bakar, Punitha Sinnappan, Farah Akmar Anor Salim, Poh-Chuin Teo, (2022), "Factors Influencing Foreign Direct Investment (FDI) Location Selection: A Review of the Literature", **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, Vol. 12, No. 7.
- Freund, C. and Moran, T.H. ,(2017), "Multinational Investors as Export Superstars: How Emerging-Market Governments Can Reshape Comparative Advantage", Working Paper 17-1, **Peterson Institute for International Economics**.
- Ian Goldin, (1990), "comparative advantage: theory and application to developing country agriculture", OECD Development Centre, Working Paper No. 16.
- **UNCTAD**, (2023), <https://unctad.org/>